من حيث ارادته او ان طلب الرضى به فلا ينافيه حرمة الرضى بالكفر ونحوه
واخرها وهو اعلاها **ان تكون** انت **مراده** فتكون عارفا فالعبد
اذا صبر رضي واذا رضي كان بمراد الله فينفى عن فعله وقوله وقوته بما
شاهده من الحضرة الربانية لان من فنى عن ذلك بقي بالله فكان سمعه
وبصره وغيرها ما هو في خبر كنت سمعه الذي يسمع به ومقام الفنا مقام
الخواص وهو مقام العبودة فالصابر في مقام العبادة والراضي في مقام العبودية
وكل منهما يرى له وجودا وعملا فالعارف في مقام العبودة ولا يرى له
ذلك لانه قائم بالله لله لا بنفسه لنفسه ولا بنفسه لله **العلم العلمي**
طريق العمل اذ لا يصح عمل الا بالعلم بكيفيته **والعمل طريق العلم** اللدني
قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال صلى الله عليه وسلم من عمل بما
علم ورثه الله علم ما لم يعلم **والعلم اللدني طريق المعرفه** بالله لانها
انما تحصل بما امدك به من التعرف وهو تعالى يتعرف الى عباده بقدر ما فهمهم
من العلم اللدني ومن تعرف اليه عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه
ومن عرف ربه جهل نفسه فالتعرف يتعلق بمعرفة النفس ومعرفة النفس
تتعلق بمعرفة الرب ومعرفة الرب تتعلق بجهل النفس ففي الخبر اعرفكم
بنفسه اعرفكم بربه **والمعرفه** بالله **طريق الكشف** عن حقايق الاشيا
والكشف طريق الفنا عما سوى الله تعالى بان لا ترى غيره لان العبد
اذا علم انه مخلوق وان كل مخلوق فان شاهد بصيرته انه فان وفنا
الفنا ان لا ترى فناك وهذا يسمى بالبقا المفسر بروية انك ان الله محيط

بكل

بكل شيء الفنا يكون علما ثم عينا ثم حقا لان الفنا ثلاثة اقسام فنا
في الافعال كقولهم لا فاعل الا الله وفنا في الصفات كقولهم لا حي الا الله وفنا
في الذات كقولهم لا موجود الا الله والثلاثة مراده بقول بعض العارفين
من شهد الخلق لا فعل لهم فقد فاز ومن شهدهم احياة لهم فقد حاز ومن
شهدهم عين العدم فقد وصل **ما صلحت** بفتح اللام اشهر من ضمها
اي لا تصلح لنا **ما دام فيك بقيه لسوانا** دنيويه واخرويه لانك حينيذ
لا تصلح لمقام العبوده الذي هو القيام بالله لله لانك اذا اذنبت ذنبا
عظيما اذ من الذنوب العظيمه عندهم ان ترى لك وجودا مع الله تعالى واليه
اشار الجنيد بقوله وجودك ذنب لا يقاس به ذنب **فاذا** وفي نسخة
اذا **حولت السوي** عنك بان خرجت عنه حتى عن الفنا وفي نسخة
حولت عن السوي **اقتبسنا** لك **بعلمنا** **ونورنا** **عنك** حتى صرت لا ترى لك
وجودا بل ترى بالله الوجود وهو لله فصار قلبك محلا لسرنا الرباني
وهو معنى يعجز الفكر عن تصويره واللسان عن التعبير عنه **فصلحت**
حينيذ **لنا فاودعناك سرنا** فما صلح للسر الا بعد ان افناه عنه مولاه
وابقاوه به له فصار حرا من رق الغير ومحلا للاسرار فالمطلوب التجرد
عما سواه تعالى **اذا لم يبق عليك حركة لنفسك** تخرجها عنك **كمل**
بتثليث الميم **يقينك** لاستغنائك به تعالى **واذا لم يبق لك وجود** عندك
بان فنيت عما سواه تعالى **كمل توحيدك** لعجزك عن ادراك ما حصل لك
من المعرفه فهي الغاية التي لا تدرك واليه الاشارة بخبر سبحانك

Copyright © King Saud University